لتقوم عليهم الحجة برسالتك الثالث انه صفة
لمصدر اتل اي اتل ذلك تلاوة ملتبسة بالحق
والصدق وكان هذا هو اختيار الزمخشري
لانه بدا به وعلى كل من الاوجه الثلاثة فالبا
للمصاحبة وهي متعلقة بمحذوف انتهى
قوله اذ قربا اي قرب كل منهما واذ ظرف
للنبا اي اتل قصتهما وخبرهما الواقع في ذلك الوقت
اه ابو السعود والقربان فيه احتمالان احدهما
وبه قال الزمخشري انه اسم لما يتقرب به الى
الله عز وجل من صدقة او ذبيحة او نسك او
غير ذلك يقال قرب صدقة وتقرب بها لان
تقرب مطاوع قربه والاحتمال الثاني انه يكون
مصدرا في الاصل ثم اطلق على الشي المتقرب
به كقولهم نسج اليمن وضرب الامير ويويد
ذلك انه لم يثن والموضع موضع تثنية لان
كلا من قابيل وهابيل له قربان يخصه والاصل
اذ قربا قربانين وانما لم يثن لانه مصدر في الاصل
وللقايل بانه اسم لما يتقرب به لا مصدر ان
يقول انما لم يثن لان المعنى كما قال ابو علي الفارسي
اذ قرب كل واحد منهما قربانا كقوله فاجلدوهم
ثمانين جلدة اي لكل واحد منهم ثمانين جلدة

اهسمين

اهسمين قوله واضمر الحسد الى ان حج ادم
عبارة الخازن فاضمر لاخيه الحسد الى ان اتى
ادم مكة لزيارة البيت وغاب عنهم فاتى قابيل
هابيل وهو في غنمه وقال له لاقتلنك فقال
هابيل ولم تقتلني قال قابيل لان الله تقبل
قربانك ورد قرباني وتريد ان تنكح اختي الحسناء
وانكح اختك الدميمة فيتحدث الناس انك خير
مني ويفتخر ولدك على ولدي فقال هابيل
وما ذنبي انما يتقبل الله من المتقين يعني
ان حصول التقوى شرط في قبول القربان
فلذلك كان احد القربانين مقبولا دون
الاخر ولان التقوى من اعمال القلوب وكان
قد اضمر في قلبه الحسد لاخيه على تقبل
قربانه وتوعده بالقتل وقال انما اوتيت من
قبل نفسك لانسلاخها من لباس التقوى
وانما يتقبل الله من المتقين فاجابه بجوابين
مختصرين انتهت قوله ما انا بباسط الخ
يحتمل ان ذلك منه لعدم جواز دفع الصايل
اذ ذاك كما يوخذ من قوله بعد اني اخاف الله
رب العالمين اه شيخنا وفي الخازن ان الله كان
في شرع ادم يجب على المظلوم الاستسلام

Copyright © King Saud University